

الزرع الهدب في شرح كتاب الأدب | مقدمة 2 | أ.د. أحمد النقيب

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه هذا هو المجلس من مجالس كتابي الأدب والنطاق ولا زلنا في آآ المقدمة كما احب ان اسميها - 00:00:00

كتاب الأدب اسمه كتاب الأدب واريد ان اتكلم في هذا المجلس الأدب باعتبار الأدب حصلة من الفصال التي ينبغي ان يتحلى بها طالب العلم لان طالب العلم اذا لم يتحلى بالآدب - 00:00:34

فقد سياسة العلم وحكمته العلم ليس مجرد تحصيل وانما العلم يعمل به وفي العمل به وبه لابد من اتباع ادب صحيحة هذه الآداب اذا لم يتحلى بها طالب العلم كان فساده اعظم - 00:01:00

ولهذا كانوا يقولون العلم حرب للفتن المتعالي كالسيل حرب للمكان العالي يعني اذا نزل العلم على قلب فاسد وعلى آآ امرئ لم يتحلى بالآدب العلم اكثرا مما ينفعه ولهذا نجد ان المماراة - 00:01:30

وان المجادلة وان آآ الحذلة والفيهقة ليست من شأن العامة وانما هي من شأن الذين يسلكون سبيل العلم ولهذا ايضا رأينا ان احد الثلاثة الذين تسجر بهم النار ذلك العالم الذي لا يعمل بعلمه - 00:02:02

وايضا رأينا ان الله تعالى ذم اليهود لماذا؟ لأنهم امة علمية ولكن لم تعمل بعلمه لانها لم تتأنب بآدب ذلك العلم بل كانوا يحرفون الكلمة عن مواضعه وكانوا يكتبون في الكلمة وينسبونه الى الله - 00:02:28

وكانوا يشترون به ثمنا قليلا وكانوا يشيرون بين الناس انهم افضل الامم وانهم ابناء الله واحباؤه الذين كانوا يفعلون ذلك هم العلماء كانوا يحلون لهم الحرام ويحرمون عليهم الحال فيتبعوهم - 00:02:55

فجعل الناس علماؤهم اربابا تبعد من دون الله والعياذ بالله ولهذا يحسن لطالب العلم ان يتعلم الآدب قبل ان يتعلم الفقه او الحديث او غير ذلك وموضع اليوم حول هذه القضية المهمة - 00:03:19

التي يغفل عنها كثير من الناس وهي قضية الآدب وعندما اقول كلمة الآدب فاعني بالآدب رياضة النفس بالتعليم والتهذيب على ما ينبغي الانسان لابد ان يروض نفسه وان يعودها وان يعلمها - 00:03:40

على الالتزام بما ينبغي ان يكون فتريويض الناس وترويض النفس واستقامة النفس وتعود النفس على ان تلتزم بالنهج الصحيح هذا هو الآدب وايضا يطلق الآدب على كل من تمسك بشيء بكل من تمسك بشيء - 00:04:05

جعل لها نظاما وجعل لها قوانين وجعلها سياسة واطرا ولذلك يقال ادب الكتاب وادب القضاة ادب المحامين ادب الكتبة الى غير ذلك كلمة الآدب عندما نبحث في المعجم ونفتح المعجم وندور في المعجم عن كلمة ادب - 00:04:36

نجد انها في مدت ادب الهمزة والدال والباء يقال ادب فلان فلان اي اغراضه راضه اي دربه وعلمه اذا الآدب في حاجة الى تعليم ويقال راض فلان نفسه اي ضرب نفسه على محسن الاخلاق - 00:05:08

ويقال ادب فلان الدبة اذا دربها وعذبها وعوضها على ما يريد اذا عندما نبحث في المعاني اللغوية نجد ان التأديب بمعنى التهذيب التأديب بمعنى التهذيب والتهذيب معناه ان النفس تستقيم على ما ينبغي ان يكون عليه الانسان الصالح - 00:05:48

الانسان السوي الانسان المتنزن فالانسان الصالح السوي المستقيم المتنزن يصدق ولا يكذب ويتأنس ولا يتأنى ولا يتأنى ولا يتأنى ولا يتسرع وتواضع ولا يتذكر ويعرف لا يجهل اذا لابد ان يتحلى بمحارم الاخلاق - 00:06:19

لو نظرنا في كتب الحضارة الاسلامية وقد طلبت من احد تلامذتي ان يقرأ تاريخ بغداد جميما وان يستخرج مواضع مهنة المؤدب في

مهنة في الحضارة الاسلامية يا سادة اسمها المؤدب - 00:06:49

احنا عندنا في الازمان بتاعتنا دي المؤدب اللي بيحفز نفسه قرآن او المؤدب اللي بيربي الاولاد في البيت اللي زي مربى مثلا او المربيه او مدير البيت او مديره البيت لا - 00:07:11

المؤدب ده آآ هو الانسان المصطفى اللي هو المختار اي المختار ل التربية النشء و تعليمهم يبقى الذي يقوم ب التربية النشء و تعليمهم ده هو المؤدب يعلمهم القرآن والحديث والاخلاق والاداب والسير - 00:07:28

وال تاريخ والمغازي والترجمات والحضارة يعلمهم فنون آآفنون عديدة كيف يتخلص من الازمات؟ كيف يدير الازمات؟ كيف يجعل تفكيره تفكيرا منطقيا علميا صحيحا مرتبأا كيف يتعلم الالقاء بطريقة صحيحة كيف يتعلم التعامل مع الاخرين الموافقين والمخالفين - 00:07:56

كيف يدير اي منشأة او اي مؤسسة او اي مكان ادارة صحيحة سيكون ليس ناجحا ولكن يكون منتجا ممكنا للانسان ينجح ولا ينتج. لكن لا ينتج الا اذا نجح لا بأس لهذا المؤدب ان يعلمهم ايضا بعض الفنون البدنية - 00:08:24

يعلمهم بعض الالعاب الرياضية لا بأس ان يعلمهم شيئا من الادب آآ الذي عرفه العرب في الشعر والنشر يحفظهم شيئا من الشعر شيئا من خطب العرب قبل الاسلام وفي الاسلام - 00:08:45

يخطبكم مثلا قدس ابن ساعدة الایادي وفي الاسلام خطبة النبي صلى الله عليه وسلم في حاجة الوداع وخطبة ابي بكر رضي الله تعالى عنه عندما ولـيـ الخلافـة وخطـبة معاوـية اخر خطـبة قالـها معاوـية قبلـ انـ يـموـت - 00:09:04

وقد ذكرت بـ تمامـها القـاضـي في كـتابـه الـامـالـي يـعلمـهم شيئا منـ الحـكمـ التي هيـ مـعـلـومـةـ الحـكـمـ هـذـهـ موـاـفـقـ تـمـتـازـ بالـتـجـرـبـةـ التيـ تـمـتـازـ

بالـتـجـرـبـةـ حـكـمـةـ تـمـتـازـ بالـتـجـرـبـةـ ومـثـلـهاـ كـذـلـكـ الـامـثـالـ العـرـبـيـةـ يـحـفـظـهمـ شيئاـ منـ الـامـثـالـ - 00:09:26

يبـينـ لهمـ الحـكـمـ فيـ هـذـهـ الـامـثـالـ يـأـخـذـهـمـ فيـ الـخـلـواتـ يـزـورـونـ الـمـقـابـرـ وـيـزـورـونـ بـيـوتـ الـفـقـراءـ وـيـسـاعـدـونـ الـفـقـراءـ وـيـنـظـفـونـ بـيـوـتـهـمـ

ويـقـدـمـونـ لـهـمـ الـمـسـاعـدـةـ يـأـخـذـهـمـ يـنـزـلـوـنـ إـلـىـ إـيـ قـرـيـةـ فـيـكـنـسـوـنـ وـيـقـومـونـ وـيـعـلـمـونـ النـاسـ اـدـابـ الـاسـلـامـ - 00:09:54

ادـابـ النـضـافـةـ وـادـابـ التـرـتـيبـ وـادـابـ الـجـمـالـ كـلـ هـذـاـ المـجـهـودـ منـ الـذـيـ يـقـومـ بـهـ؟ـ اـهـنـ منـ الـمـؤـدـبـ هـلـ رـأـيـتـ مـؤـدـبـاـ فيـ هـذـهـ الـاعـصـارـ يـاـ

سـادـةـ اـنـاـ بـالـنـسـبـةـ لـيـ اـنـاـ عـلـىـ مـدارـ عـمـرـيـ هـذـاـ اـنـاـ لـمـ اـرـىـ مـؤـدـبـاـ بـهـذـاـ المـعـنـىـ اـلـاـ مـاـ قـرـأـتـ عـنـهـ فـيـ الـكـتـبـ - 00:10:23

فـقـطـ النـاسـ فـيـ هـذـهـ الـاـزـمـانـ اـذـاـ اـرـادـواـ اـنـ يـوـلـوـاـ وـجـوهـهـمـ شـطـرـ الـعـلـمـ يـطـلـبـونـ مـنـ الـعـلـمـ شيئاـ وـاحـدـاـ فـقـطـ هـوـ التـحـصـيلـ لـكـنـ لـمـ يـعـدـواـ

انـفـسـهـمـ لـهـذـاـ التـحـصـيلـ لـمـ يـنـظـفـوـنـ اـنـفـسـهـمـ بـالـخـلـقـ الصـالـحـ قـبـلـ التـحـصـيلـ.ـ وـسـيـأـتـيـ الـكـلـامـ فـيـ ذـلـكـ الـمـوـضـوعـ - 00:10:49

طـيـبـ لـفـظـ الـادـبـ هـلـ كـانـ مـوـجـودـاـ عـنـ الـسـلـفـ يـعـنـيـ هـلـ هـذـاـ الـلـفـظـ هـوـ لـفـظـ الـادـبـ دـهـ؟ـ نـحـنـ الـذـينـ اـخـتـرـعـنـاهـ اوـ هـذـاـ الـلـفـظـ كـانـ مـوـجـودـاـ

بعـضـ الـاـزـمـانـ الـاـوـلـىـ بـنـتـكـ فـيـ الـاـمـمـ يـعـنـيـ كـانـ مـوـجـودـاـ بـعـدـ زـمـنـ تـابـعـينـ - 00:11:16

لـانـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـالـ خـيـرـ النـاسـ قـرـنـيـ يـوـمـ الصـحـابـةـ ثـمـ الـذـينـ يـلـوـنـهـمـ الـلـيـ هـمـ تـابـعـيـ

الـتـابـعـينـ وـهـنـاكـ لـفـظـ ثـمـ الـذـينـ يـلـوـنـهـمـ - 00:11:38

يـبـقـيـ اـحـناـ لـمـ نـيـجيـ كـدـهـ عـلـىـ نـهـاـيـةـ الـقـرـنـ السـانـيـ الـهـجـرـيـ يـبـقـيـ اـحـناـ كـدـهـ خـلـصـنـاـ حـوـالـيـ اـرـبعـ قـرـونـ لـوـ قـلـنـاـ الـقـرـنـ مـنـ سـتـينـ حـوـالـيـ مـنـ

يـعـنـيـ حـوـالـيـ سـتـينـ سـنـةـ مـثـلـاـ مـثـلـاـ يـبـقـيـ سـتـينـ فـيـ اـرـبـعـةـ مـتـيـنـ وـارـبـعـينـ سـنـةـ - 00:11:51

هـلـ لـفـظـ الـادـبـ كـانـ مـوـجـودـاـ فـيـ الـقـرـوـضـ الـاـوـلـىـ نـجـدـ اـنـ لـفـظـ الـادـبـ آآ اـشـيـرـ اـلـيـهـ فـيـ الـقـرـآنـ الـكـرـيمـ فـيـ قـوـلـ اللـهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ يـاـ اـيـهـاـ

الـذـينـ اـمـنـواـ قـوـاـ اـنـفـسـكـمـ وـاـهـلـيـكـمـ نـارـاـ - 00:12:11

دـهـ صـورـةـ الـاـيـهـ التـحـرـيمـ قـالـ عـبـدـ اللهـ بـنـ عـبـاسـ رـضـيـ اللـهـ تـعـالـىـ عـنـهـ عـلـمـوـهـمـ وـاـدـبـوـهـمـ يـبـقـيـ قـوـاـ اـنـفـسـكـمـ وـاـهـلـيـكـمـ نـارـاـ يـعـنـيـ اـيـهـ؟ـ

عـلـمـوـهـمـ وـاـدـبـوـهـمـ نـعـدـ نـعـلـمـ النـسـاءـ وـالـوـلـادـ وـنـؤـدـبـ اـيـضـاـ النـسـاءـ وـالـوـلـادـ.ـ وـطـبـعـاـ الرـجـالـ لـاـبـدـ اـنـ يـدـخـلـوـاـ فـيـ هـذـاـ الـخـطـابـ عـلـمـوـهـمـ

وـاـدـبـوـهـمـ.ـ اـذـاـ الـكـلـ لـاـبـدـ اـنـ يـتـعـلـمـ وـانـ - 00:12:28

الـسـنـةـ وـرـدـ فـيـهـ الـلـفـظـ صـرـيـحـ لـفـظـ الـادـبـ سـوـاءـ الـلـفـظـ بـالـاسـمـ اوـ الـلـفـظـ بـالـفـعـلـ وـرـدـ فـيـ الـسـنـةـ الـاـفـضـلـ صـرـيـحـاـ مـنـ ذـلـكـ حـدـيـثـ جـابـرـ اـبـنـ

عـبـدـ اللهـ عـنـدـمـاـ كـانـ فـيـ غـزـاـ مـعـ رـسـوـلـ اللـهـ اـيـ فـيـ غـزـاـ مـعـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ - 00:13:03

وابطأ عن الجيش الجيش كله ماشي وجابر ابن عبدالله متاخر عن الجيش النبي عليه الصلاة والسلام كان بيدعو وكان يحيث الصحابة ان يسيروا بسير اضعفهم يعني لما نيجي نمشي لو واحد عنده عافية ايه يجري - [00:13:29](#)

بس شايف واحد ضعيف الضعيف هو اللي يجري ولا اللي قوي هو اللي يتمهل القوي والذى يتمهد النبي عليه الصلاة والسلام وما اعظمه من معلم مؤدب آتاخر عن الجيش فوجد جابر بن عبدالله - [00:13:48](#)

فسائله النبي عليه الصلاة والسلام عن احواله وهذا كان يهديم عليه الصلاة والسلام وقال جابر يا رسول الله اني حديث عهد بعرس يعني لسه متجوز جديده اني حديث عهد بعرس يعني لسه متجوز جديده - [00:14:09](#)

فالنبي عليه الصلاة والسلام سأله فما تزوجت ذكرا ام ثببا؟ معروف البكر و معروف الفين فقال جابر رضي الله تعالى عنه ثببا يا رسول الله اصيبي عبدالله اللي هو ابوه يعني بيقول ان ابي اصيبي اي قتل - [00:14:28](#)

وترك بناتا صغارا يعني اخواتي بنات صغيرين فتزوجت ثببا تعلمهن وتأديبهن الانسانة المتزوجة قبل ذلك بتبقى صاحبة تجربة عليها راسي متزنة. فهي ديت اللي هتقدر تتعامل مع اخواتي البنات الصغيرين - [00:14:50](#)

ديت ايه اللي هتعلمهن يعلمهن في فنون الحياة وتعلمهن تجارب الحياة. وتأديبهن تعلمهم الادب والاخلاق. وتدريبهم على ذلك. هذا الحديث اخرجه اه احنا عندنا قصة فداء النبي صلى الله عليه وسلم لنسائه - [00:15:13](#)

والحديث ايضا عند البخاري اه ونجد قول عمر بن الخطاب لابن عباس رضي الله تعالى عنهم نساونا يأخذن من ادب نساء الانصار اي ما زالت يعني النساء المهاجرات بتوع قريش - [00:15:35](#)

اه مع الرغم انهم كانوا احنا على ولد آآ من اكثرا الناس طاعة للزواج. لكن برضك كان فيهم ايه؟ كان فيهم بعض الاخلاقيات الخشنة فلما ذهبوا الى المدينة تعلموا من نساء الانصار كثيرا من الاخلاق والادب - [00:15:58](#)

ولهذا بيقول عمر رضي الله تعالى عنه نساونا يأخذن من ادب نساء الانصار وافق نساونا يأخذن من ادب نساء الانصار. والحديث البخاري يبقى تزوجت ثببا تزوجت ده كلام جابر تعلمهن وتأديبهن. اذا اتي الادب بلفظ الایه؟ الفعل وتأديبهن - [00:16:18](#)

في حديث عمر لابن عباس رضي الله تعالى عنهم اتفق نساونا يأخذن من ادب نساء الانصار من ادب. اذا هذا الاسم اتي صراحة الحديث الاتي ده آآ موجود في مسلم - [00:16:43](#)

وارجو ان احنا نتأمله شوية لان هو حديث جميل قوي ولا هدي دلالات عظيمة آآ روى الامام مسلم عن ابن ابي عتيق وهو محمد ابن عبد الرحمن ابن ابي بكر. ابن عتيق و محمد ابن عبد الرحمن ابن ابي بكر - [00:17:06](#)

لما يكون محمد ابن عبد الرحمن ابن ابي بكر. اذا عائشة رضي الله تعالى عنها تقرب له ايه عتموا ما شاء الله تمام عمهته له ابن عم اسمه القاسم ابن محمد ابن ابي بكر - [00:17:27](#)

يبقى محمد بن عبد الرحمن والقاسم سيدنا محمد ابن ابي بكر الاتنين دول يعتبروا ايه ولاد عمه و لهم عمة واحدة اللي هي لهم عم اللي هي مين؟ عائشة. لان لهم عمة تانية اسمها اسماء - [00:17:47](#)

لكن عتمتهم هي عائشة رضي الله تعالى عنها ان بعض الناس يقول لك ادي النساء كان الرجال بيخشوا على النساء وما فيش محارم. فازاي الكلام ده؟ كلام كتير زي كده - [00:18:04](#)

الكلام ده خطأ لان الاتنين دول ولاد عم والاتنين دخلوا على عمهته وكان القاسم اللي هو القاسم ابن محمد ابن ابي بكر كان رجلا لحانة لحانة يعني اذا تكلم اخطأ - [00:18:16](#)

وكان لام ولد. يعني امه لم تكن حرة. وانما كان لام ولد الرجل الحر اذا كانت له جارية وانجب منها ولدا يبقى امه ديت بدل ما تبقى جاهلة اسمها ايه؟ ام ولد - [00:18:34](#)

يبقى ام ولد لكن آآ محمد بن عبد الرحمن امه حر. ليست بام ولد لما تكون الانسانة آآ عربية اصيلة فانها تهتم بتربية اولادها وتنشأتهم نشأة صحيحة لما القاسم تكلم فنحن في كلامه و اخطأ في كلامه قالت عائشة رضي الله تعالى عنها ما لك لا تحدث كما يتحدث ابن اخي هذا - [00:18:54](#)

يعني بطولة قصر محمد انت لا تتكلم كلاما حسنا صحيحا كما يتكلم آ ابن عمك آ محمد بن عبد الرحمن اما اني قد علمت من اين اوتيت. عارفة انت مشكلتك جاية منين - 00:19:32

هذا ادبته امه وانت ادبتك امك الحديث ده اخرجه الامام مسلم اه بالفعل يا جماعة اه النساء قم اخطر آ عنصر موجود في المجتمع اذا صلح النساء صلح المجتمع واذا انحرف النساء انحرف المجتمع - 00:19:50

ولذلك الاعداء يعلمون ان الذين يقومون على تربية الابناء وتنشئتهم الذين يغفون جذور الامة في المستقبل بدماء الرعاية والعناء ليس ليسموا رجال وانما هم النساء الامهات انا عارف المشكلة جت منين. جت من جهة الام - 00:20:14

هذا ادبته امه وهذا لم تؤديه امه رضي الله تعالى عنها عائشة رضي الله تعالى عنها الامام البخاري رحمة الله في بباب باب يقول باب فضل من ادب جاريته وعلمه - 00:20:39

من ادب جاريته وعلمه طب اذا كان الجارية اللي انت بتشتريها لو انت علمتها وادبتها لك فضل. فما بالك باولادك بعض الناس يظن انه بقى لما يودي عياله في مدرس الانترنت اشغلنا وبعد كده يودوهم للجامعات الانترناشيونال ويبقى حياتهم كلهم - 00:20:59

مع الاجانب وآآآ والذين لا يعرفون شيئا عن الاسلام اذا هو يحسن الى اولاده الحقيقة هو لا يحسن صديقا احسن صديع للابناء ان تجعلهم صالحين ان تجتهد في صلاحهم واصلاحهم - 00:21:21

ثم بعد ذلك تدع امرهم الى الله اذ اراد الله تعالى هدايتهم وصلاحهم سواء آآ يعني وفرحتان وان كانت الثانية فقد اديت ما عليك البخاري بوب هذا الباب باب فضل من - 00:21:40

ادب جاريته وعلمه ثم اتى بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من كانت له جارية فعلها في احسن اليها ثم اعتقها وتزوجها كان له اجر. جيرانه يبقى اذا - 00:21:59

اه هناك اجر على التعليم والتأديب فقوله تعالى فاحسن اليها دلالة على التعليم والتأديب - 00:22:18